ان تكون قرينة المكنية البتة والمكنية يجب
ان تكون قرينتها تخييلية البتة فمثل قولنا
اظفار المنية المشبهة بالسبع اهلكت فلانا
يكون ترشيحا للتشبيه كما ان اطولكن في قوله
عليه الصلاة والسلام اسرعكن لحوقا بي
اطولكن يدا اي نعمة ترشيح للمجاز هذا
ولكن تفسير الاستعارة بالكناية بما ذكره انما
شي لا مستند له في كلام السلف ولا هو مبني
علي مناسبة لغوية ومعناها الماخوذ من
كلام السلف هو ان لا يصرح بذكر المستعار
بل بذكر رديفه ولازمه الدال عليه فالمقصود

بقولنا اظفار المنية استعارة السبع للمنية
كاستعارة الاسد للرجل الشجاع الا انا لم نصرح
بذكر المستعار اعني السبع بل اقتصرنا علي ذكر
لازمه وهو الاظفار لينتقل منه الي المقصود
كما هو شان الكناية فالمستعار هو لفظ السبع
الغير المصرح به والمستعار منه هو الحيوان
المفترس والمستعار له هو المنية قال صاحب
الكشاف ان من اسرار البلاغة ولطايفها ان
يسكتوا عن ذكر الشي المستعار ثم يرمزوا اليه
بذكر شي من روادفه فينبهوا بذلك الرموز
علي مكانه نحو شجاع يفترس اقرانه ففيه تنبيه

King Saud University
Copyright © King Saud University
مخطوطات جامعة الملك سعود

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)